

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

إغراء بني تغلب بقصيدة عمرو بن كلثوم إلا أن أخلاقه لم تعنه على الوفاء بأسباب الخدمة
فقلصت عنه تلك النعمة وأخر عن تلك العناية وارتحل إلى بجاية وهو الآن بها عاطل من الرتب
خال من حلى الأدب مشغول بالتصنيف في فنونه متنفل منه بواجبه ومسنونه ولي معه مجالسات
آنق من الشباب وأبهج من الروض عب نزول السحاب ومما أنشدنيه من شعره .
(يا حبذا بحديقة دولا ب ... سكنت إلى حركا ته الألباب) .
(غنى ولم يطرب وسقى وهو لم ... يشرب ومنه العود والأكوأب) .
(لو يدعي لطف الهواء أو الهوى ... ما كنت في تصديقه أرتاب) .
(وكأنه مما شدا مستهزئ ... وكأنه مما بكى نداب) .
(وكأنه بنثاره ومداره ... فلك كواكبه لها أذنا ب) وقال أبو المعالي القيجاطي .
(فقلت يا ربهم أين من ... أحبته فيك وأين النديم) .
(فقال عهد قد غدا شمله ... كمثل ما ينثر در نظيم) .
وقال أبو عمرو بن الحكم القبطلي وقبيلة من أعمال وادي إشبيلية .
(كم أقطع الدهر بالمطال ساءت وحق الإله حالي)